Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحمته وبره

جانب عظيم من جوانب شخصية محمد صلى الله عليه وسلم هو جانب رحمته وبره ، الذى لايدانيه فيه أحد ، وهو صورة لنفسه الكريمة ، فى أيام فقره وغناه ، وضعفه وقوته ، فقد كان البر امامه ، والرحمة محيطة به ، وهو الذى يقول : « ان البر يهدى الى الجنة . ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، لايرحم الله من لايرحم الناس ، الراحمون يرحمهم الرحمن ، لاتنزع الرحمة الا من شقى » ، وقد وصفه القرآن بهذه الصفة قال تعالى : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » .

كانت رحمته تسع الناس جميعا ، وكان بره يصل الى المؤمنين والمشركين، وكان الفقراء والضعفاء أقرب الناس الى قلبه الكبير ، وعطفه الشامل ، وبلغ حبه الفقراء أن دعا الله أن يبقى فيهم حيا وميتا . روت عائشة أنه كان يقول : « اللهم أحينى مسكينا ، وأمتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين » فقالت عائشة : لم يارسول الله ؟ قال : انهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا . ياعائشة لاتردى المسكين ولو بشق تمرة . ياعائشة ، أحبى المساكين وقربيهم يقربك الله يوم القيامة » .

كانت حياته موصولة بالفقراء ، وكان كل ما فى بيته ويده لهم ، وبلغ من عطفه عليهم أن مر رجل عليه ، فقال لرجل عنده : ما رأيك فى هذا ؟ فقال رجل من أشراف الناس ، هذا والله حرى ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع . فسكت النبى . ثم مر آخر ، فقال النبى : ما رأيك فى هذا ؟ فقال : رجل من